

كمال الدين وتمام النعمة

[301] عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن صالح بن عقبة (1) عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما هلك أبو بكر واستخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقعده فدخل عليه رجل فقال له: يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود، وأنا علامتهم وقد أردت أن أسألك عن مسائل إن أجبتني عنها أسلمت، قال: وما هي؟ فقال ثلاث: وثلاث وواحدة، فإن شئت سألتك وإن كان في قومك أحد أعلم منك فأرشدني إليه، فقال: عليك بذلك الشاب (يعني علي بن أبي طالب عليه السلام) فأتى عليا عليه السلام فقال له: لم قلت: ثلاث وثلاث وواحدة، ألا قلت: سبعا؟ قال: (أنا إذا جاهل إنك) إن لم تجبني في الثلاث اكتفيت، قال: فإن أجبتك تسلم؟ قال: نعم، قال: سل، فقال: أسألك عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأول عين نبعت على وجه الأرض، وأول شجرة نبتت على وجه الأرض، فقال عليه السلام: يا يهودي أنتم تقولون: (إن) أول حجر وضع على وجه الأرض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم بل هو الحجر الذي نزل به آدم عليه السلام من الجنة، قال: صدقت وإني لبطخ هارون وإملاء موسى عليهما السلام قال: وأنتم تقولون: إن أول عين نبعت على وجه الأرض العين التي نبعت ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها أحد إلا حيي، قال: صدقت وإني لبطخ هارون وإملاء موسى عليهما السلام، قال: وأنتم تقولون: إن أول شجرة نبتت على وجه الأرض الزيتون وكذبتم وهي العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة، قال: صدقت وإني لبطخ هارون وإملاء موسى عليهما السلام. قال: فالثلاث الأخرى؟ قال: كم لهذه الأمة من إمام هدى، لا يضرهم من خالفهم؟ قال: اثنا عشر إماما، قال: صدقت وإني لبطخ هارون وإملاء موسى عليهما السلام، قال: وأين يسكن نبيكم من الجنة، قال: في أعلاها درجة وأشرافها مكانا في جنات عدن، قال: صدقت وإني لبطخ هارون وإملاء موسى عليهما السلام قال: فمن ينزل معه في منزله؟ قال: اثنا عشر إماما. قال: صدقت وإني لبطخ هارون وإملاء موسى عليهما السلام.

(1) هو صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي

ربيحة: قال العلامة في (صه). كذاب غال لا يلتفت إليه. (*)